بين يديك قال عبد المطلب لينطلق كل واحد منكم الى قدحه وليكتب عليه اسمه ففعلوا
ثم اتوه بالاقداح فاخذها وجعل يقول

عاهدته وانا موفي عهده • ايام جفري ربي وجده
والله لا يحمد شي حمده • اذ كان مولاي وكنت عبده
نذرت نذراً لا احب رده • ولا احب ان اعيش بعده

ثم دعا بالقداح والامين الذي يضرب بها فدفع القداح اليه وقال حرك
ولا تعجل وكان احب ولد عبد المطلب اليه عبد الله فلم علم انه نخ يدخذ فيد بجه فلما
صارت القداح في يد الامين جعل عبد المطلب يرتجز ويقول

يا رب نج ولدي وقدحي • ان اخاف ان يكون قدحي
ان كان عبد الله نذر الذبح • ارضيت ربي فيه عبد المنح
لان ربي غاية لمن مدح • ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله
فاخذ بيده واخذ الشفرة وجعل يرتجز ويقول

عاهدته وانا موف نذره • هو الله لا يقدر شي قدره
هذا ابني فما اريد نحره • وان يوخره فيقبل عذره
ويصرف الموت عنه وحذره • ثم اقبل به حتى اضجعه بين يساف ونائله

الصنمين الذين كانت قريش تذبح عندهما ذبايحها فوثب ابو طالب وهو اخو عبد الله
لابيه وامه فامسك بيد عبد المطلب عن اخيه وانشا يقول

كلا ورب البيت ذي الانصاب • ورب ما انضى من ركاب
كل قريب الدار ومنتاب • يزورك بيت الله ذا الحجاب
ما ذبح عبد الله بالتلعاب • من بين رهط عصبة سباب
اغر مثل البيض من كلاب • وبين مخزوم ذوي الاحساب
اجداد له في الجد القباب • يا شيب ان الذبح ذو عقاب
ان لنا ان جرت في الخطاب • اخوال صدق كاسود غاب
لا تبرحوا الدهر يعذاب

قال فلما سمع بنو مخزوم ذلك القول من ابي طالب قالوا
صدق ابن اختنا ووثبوا الى عبد المطلب فقالوا يا ابا الحارث انا لا نسلم
ابن اختنا للذبح فاذبح من شيت من ولدك غيره فقال اني قد نذرت
للذبح وقد خرج القدح عليه ولا بد من ذبحه فقالوا كلا لا يكون
ذلك ابدا وفينا ذو الروح وانا لنفديه بجميع اموالنا من طارف وتالد
وانشا المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يرتجز ويقول

يا عجبا من فعل عبد المطلب • وذبحه ابنا كتمثال الذهب
كلا وبيت الله مستور الحجب • ما ذبح عبد الله فينا باللعب
يا شيب لا تعجل علينا بالعجب • نفديه بالاموال من بعد الغضب

ودون ما يبغي حروف تضطرب • ضرب يزيل الهام من بعد القضب
بكل مصقول فتيق ذي شطب • كالبرق او كالنار في الثوب الهدب

ثم وثبت السادات من قبايل قريش الى عبد المطلب

فقالوا يا ابا الحارث ان هذا الذي عزمت عليه عظيم وانك ان ذبحت ابنك لم تتهن
بالعيش من بعده ولكن عليك ان تعلي راس امرك تثبت حتى تمضي معك الى كاهنة
بني مغيد فما امرتك من شي امتثلته قال عبد المطلب لكم ذلك ثم خرج معهم في جماعة
من بني مخزوم نحو الشام الى الكاهنة وهو يرتجز ويقول

يا رب اني فاعل لما ترد • ان شيت الهمتني الصواب والرشد
يا سايق الخير الجزيل بالبلد • اني مواليك على رغم معد
قد زدت في المال واكثرت العدد • فيه عفو حدري في ذا الولد
واجعل فداه في الطريف والتلد •

فلما دخل القوم الشام

صاروا الى الكاهنة فاخبرها عبد المطلب بما عزم عليه من ذبح ولده فقالت
الكاهنة انصرفوا عني اليوم فانصرفوا عنها وعبد المطلب يرتجز ويقول

يا خالق الارضين والسما • ويا صاحب المروة والصفا
نج بني اليوم من بلاي • بلا سوحل في القضا
ان قريشا كلهم اعدايي • فامنن عليه اليوم بالبقاء

فلما كان من الغد وعادوا الى الكاهنة فقالت لهم

كم دية الرجل عندكم قالوا عشر من الابل قالت فارجعوا الى بلدكم وقدموا هذا الغلام
الذي عزمتم على ذبحه وقدموا معه عشرا من الابل ثم اضربوا عليه وعلى
الابل القداح فان خرج القداح على الابل فانحروها وان خرج على صاحبكم فزيدوا على
الابل عشرا حتى يرضى ربكم فانصرف القوم الى مكة واقبلوا عليه يقولون له يا ابا الحارث
ان لك في ابيك ابرهيم عليه الصلوة والسلام اسوة وقد علمت ما كان عزم من ذبح
ابنه اسمعيل وانك سيد ولد اسمعيل فقدم مالك دون ابنك فلما اصبح عبد المطلب
غدى بابنه عبد الله الى الذبح وقرب معه عشرا ثم دعا بامين القداح فجعل الابل وولد
ثم قال اضرب ولا تعجل وجعل عبد المطلب يرتجز ويقول لا هم رب القتر بلا عتر •

ورب من يوفي بكل نذر • اليك رب قد جعلت امري
قربت عبد الله عند النحر • فنجه تشفعها والوتر

ثم قال لصاحب القداح اضرب فضرب فخرج القدح

على عبد الله فزاد عبد المطلب عشرا من الابل فصارت عشرين وانشا يقول

يا رب عشرين ورب الشفع • وجامع الناس ليوم الجمع
انت وليي فعولي تنفع • نج بني من حدار الذبح

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح عبد الله فزاد عبد المطلب
عشرا اخرى وانشا يقول رب الثلثين التي لم تقسم • ورب هذا الحج المكرم •